

# عملية مطار اللد

## الصحة افنت العالمية تسأل .. والجبهة الشعبية الشعبية تجيب .. حول : مطار اللد كهدف مدني .. المدنيين والعسكريين .. الإجماع والنف .. الرأي العام العالمي .. دور اليابانيين .. معركة التحرير والهجومات الانتحارية



الرشاشات التي استعملها الفدائيون اليابانيون .. والحقيبة التي كان الرشاش بداخلها

المناضلون الامميون يقفون مع الثورة ضد الامبريالية ، انما محارب هذه الثورة .

### معتى الموت ؟

سؤال : الا حي الموت لنا بالسهل ؟

جواب : بل ، يعني الكثير . ولكن المهم دائما هو معرفة لماذا ؟ ان الصحبة بالنفس ، في سباق عمل نوري ، هي التعبير عن ارضي اشكال فهم الحياة والنضال في سبيل جعلها لاتفه بالبشر . انما يصعب حب الانسان للحياة هو حب حياة جواهر شعبه ، ورفضه لان تكون حياة هذه الجواهر جحما ونؤسا وعلابا متصلا ، ومن هنا يصعب فهمه للحياة فهما بعيدا عن الانانية وحب الذات والفردية ، ويصبح هذا الحب فضيلة اجتماعية .. فضيلة قادرة على اقتناع المتأمل بان الصحبة بالنفس هي اعلاي لحياة شعبه ، هي اسمى نصير عن التصك بالحياء .

### ماذا عن الشجاعة العربية ؟

سؤال : لقد قال المؤرخون الاثريون انكم بدأت باستخدام اليابانيين لكم عاجزون عن مواجهة الاثريين بانفسكم

جواب : ان هذا الزعم ينسج تصامعا مع البنية العنصرية للفكرة الصهيونية ، ونحن لا نؤمن من العدو ان بهم القنى العميق للرافية وهي نصير عن نفسها بهذا المستوى ، ومع ذلك ، فلو كان ما فاته ممتنع به حقا لما احتاج الى كل هذه الاله العسكرية ، والى كل ذلك الدعم من الامبريالية الامركية ، والى كل السجون التي يتشدق فيها سزراة الاوف من انا ، شعينا .. ولكننا نرى ان كل ما مضى الزمن على الاحتلال ارضعت كمة وبوعيا الصفة العسكرية والبوليسية لنظام الحصة الاثريي ، ولا يمكن ان يكون ذلك ناتجا عن سي ، غير الخسة الزيادة من الساعد المسور للحالة التورية بن الجواهر الفلسطينية والعربية .

لقد ارغنا العدو ، عده مراب ، على الرجوع وافيا عن تصريحات مماثله ، وستجمله ، ذات يوم ، براجع من هذا الصريح ايضا .

### موقف الرأي العام العالمي

سؤال : لتلكم لاحتظم ان معظم الصحف الاجبية قد وقعت ضد هذه العملية ، وانقذتها بشده ، الا تحسبون حسابا للرأي العام العالمي ؟

جواب : حقا ؟ نحن لن نشعر اخلافا بان الصحف الغربية الكبرى قد نقر موقفها بعد العملية عما كان عليه فيها ، طبعا لاحتظا ان الحيز الذي لخصت فيه موقف اسرائيل والشيكات بعدالة القضية العربية حاز اثير ، بعد العملية ولكن الحقيقة هي ان توجيه الوصف الذي عودنا

تكتك الحنادق السرية ، التي اعرف العدو بانها تلف درجة مذهلة من الكمال ، ومكب التوروه من الحياء والاسجرامر .. من الذي « اخرج » هذا الاسلوب وجوار هذا الكنتك ؟ انه الصمير التوري الحماي للجواهر المقادير على تكيف اساليبها التورية واسكال نضالاتها لسلب الرد على طراز العمع الذي سمرض له . ولكن مهام العمل التوري وتكسكاته هي غزه لا يمكن نقله الى مكان اخر ، كما انه لا يمكن نقل اسلوب العمل في نور الاردن الى هناك - ان هجمانا على خطوط مواصلات العدو ومطاراته ، من الخارج ، قد ابنتت عن حاجات خلفها اسلوب العمع ذاته .

### دور اليابانيين

سؤال : لماذا يابانيون ؟ لماذا لم يتم حرب بيهذه المهمة ؟

جواب : ان هذه العملية بالذات قد استلزت عمل المتضامن من المتضامن ، وقد تطوع الرفاق اليابانيون لتنفذ الجزء الذي لا يمكن لتواصل غربي ان يقوم به لاسباب تتعلق مركز الرقابة الاثريه خارج الارض المحتلة ودخلها على الرقاب العرب .

ان بروز رفاق يابانيين في هذا العمل لا يعني ان الرفاق العرب كانوا غائبين . ان حصة من رفاقنا من تنظيم الارض المحتلة قاموا بالجزء المعلق بهم على اعمل وجه ، واؤكد لك انه ما كان من الممكن قيام الرفاق اليابانيين بمهمتهم لو لم يتم الرفاق من تنظيم الداخل بالجزء الخاص بهم .

وبعد ، فان اشراك رفاقنا اليابانيين بهذه العملية هو رمز للافاق الاممي لمركنا ضد هذه العملية الاساسية من حفات الامبريالية ، وليست هذه هي المرة الاولى التي تشرك فيها رفاقنا في نشاطاتنا النضالية ، لقد استشهد الكثر من الاجاب جنبا الى جنب مع مناضلينا - ان جنازة شهيد فرسي من « فوج » ما زالت في ذاكرة الجميع هنا ، والتمت نظرنا الى ان الهجومية التي قامت بعملية اللد اطلق عليها اسم شهيدنا الشكاراغوي البطل باريك اورغوبلو وليس سرا القول ان بن اسراة في السجون الاثريه يوجد خمسة من الرفاق الاجاب .

سؤال : لعل الذي لمت النظر هو انهم يابانيون وليس وجه التحديد ، ان الكاميكاك الياباني ما زال يرز جرسا في رؤوس الاثريين ، « بيرل هاربر » ، وصمارك الماسيفي ..

جواب : صحيح ، ولكن ثمة فارق مهم ، لقد كان « كاميكاك » بيرل هاربر والياسيفي يخوضون معارك انتحارية في سبيل ادبولوجية لاثنية قائمة على تعجيد شبه وتني ، وشوفيني للخصي الياباني .. ان رفاقنا يشكلون الرد على ذلك كله ، ما هم مستشهون مختارين في سبيل جواهر الفلسطينيين . لقد نقر العالم ان يخطف اربع طائرات الى صحراء الاردن . ان اسلوتا النضالي في غزه مختلف تماما - لقد طور مناضلونا هناك نظاما دفاعيا يمثل في

فلافة ؟ ان ملايين العنسانين الذين قتلهم قاتل تكسكون لا يتجمون على ضميره اسدا ، ولكنه سرعان ما تندب نفسه مدافعا عن الاناسيه عندما يبرز من برد على العنف الرجعي نصف التورية .

ما هو العنف ؟ انه اذاه سياسي في راننا ، وهو اما ان يكون عادلا او غير عادل ، ولا شيء خارج ذلك - وهذه هي الاخلافة الوحيدة التي غريبا الا يتوفعوا حدوث شيء من هذا القبيل في مطار لندن ؟

### هذه الهجمة المفترقة !

ويصدقون التواحدى هناك .. هل في هذا اي منطق ؟

جواب : لو كان البريطانيون قد احتلوا لندن وطردهوا اهليا الاصلين الى الخارج واقاموا مجتمعا كولونياليا اسطانيا ، واخذوا يتحدون عن السلام وشجعون السياحة ، الا لا يكون غريبا الا يتوفعوا حدوث شيء من هذا القبيل في مطار لندن ؟

سؤال : ولكن هذا العنف المترط ، هذه الهجمة من الشل اذا حار لنا النصر ، ار من حدودها ؟

جواب : اننا نرفض استخدام الاصطلاحات بهذه الصورة الانتباهية القرضه ، ان صحف الغرب في معظمها تخرع اصطلاحات تخدم مصالح الطبقات الحاكمة ويصر على ان تبني فوقها اخلافة مزيفه . اننا نرفض هذه الاخلافة الذاتية ... الا تستطيع ان ترى في رسالة الترويج التي بعث بها تكسكون الى الصحافة ، بشأن عملية مطار اللد ، اثر اشكال التزوير

## حول اخطاء الوطنيين في تحليل عملية المطار

في بعض الاذهان ادبولوجيات اللد والهزيمة ..

وكان من مطبات الحياء التي لا يحصى ان الجواب الحاسم على الحلقة الجديدة المتثار بها قد ادى من غزه نفسها حين وقع العدائي البطل محمد جيمه الكلدادي « ١٨ سته » امام الحكمة العسكرية الاثريه بعد ان حكمت عليه بالسجن ٢٠ عاما لانتمائه الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقيام بهجوم بالقتال البدوي على دورية اثريه في مخم جبالا ، حين وقع وقال للحكمة بلهجة محبده « الميرولوكاله انايه روسر » : « انني اؤيد نابدا مطلقا الهجوم الذي وقع على المطار « اللد » وكنت اعنى لو اشركت في مثل هذا الهجوم » ..

سؤال : ولكن لماذا المطار والطائرات .. لماذا هذا الاسرار على هر نظام النقل الساتي ؟

جواب : ان الدواء هو من نفس طراز المرض ، والاسباب التورية التي تبعتها ثورة ما تتيق بالدرج عن اشكال الاضطهاد التي تعرض لها ، وما تلبث ان تطور وتكثف مع الواقع الخاص لكل شعب من الشعوب .. فعادنا نرفع ، في هذه الحال ، من الجواهر الفلسطينية الي طردت من اراضيها الى الخارج ؟ هل ينبغي للعدو ان يفتن سنان اعداد الفلسطينيين عن اراضهم بعد الثورة معهم ، ويصبح هو نصاي للمعامل اليومي مع المطبات التورية ؟ لو نعتت الجواهر الفلسطينية في فلسطين ، وخضعت لاستعمار تقليدي ممثل بغوه عسكرية واقتصادية ممتنة ، وكان من السجل ان يخطف على نال اي توري فلسطيني ان يهاجم مطار اللد فادما من اوروسا على من طائرة ركاب فرنسية .. او ان يفتح نيران رشاشه في اثنيا وزودج على طائرات اثريه هناك ، او ان يخطف اربع طائرات الى صحراء الاردن . ان اسلوتا النضالي في غزه مختلف تماما - لقد طور مناضلونا هناك نظاما دفاعيا يمثل في

وحيث قال لوالده السن الذي حاول اسكاته : « انني لسب انك ، بل اننا ابن الشعب الفلسطيني » .

ان كلفنا هذا المقاتل البطل وفي ظل الحراب الصهيونية ونحت تر سنوات السجن الثلاثين ، تشكل الرد العلمي البليغ على بخرصات وفلسفات ذل الهزيمة الترسية في عقول عنقه كثره ، بعضها مع الاسف ، محسوب على الخط الوطني .

كان باستطاعتنا ان نعمل ذلك - ومن اصل ٢٥٠ شخص اجنى كانوا على من طائرات البطل فكيف نطلب ان يميز بين المدني والعسكري في مجمع من هذا النوع ؟

وعلى اي حال ، اذا كان يوجد اي شخص في العالم يستطيع ان يقدم برعا واصحا لمن هو عسكري ولمن هو مدني في اسرائيل ، فاننا على استعداد للنظر في هذا الامر . وعلى اي حال فان سؤلك تعامل مع قضية تنكليه ومثاله يعرف الجميع انه لا حل لها على صمد واقعي ، ومع ذلك فانكم تواصلون استخدامها في بوع مبتذل من الاستزاز . ثم انك تحدث عن الضر الذي لحق بالسواح ايرباء ، والواقع ان مثل هؤلاء الصحابا شرون فسا حزبا لا مجال لعلاج او لجنب اسابه ، ولكن عليك ان تدرك اننا حين نجري حساباتنا لا نضع في اولوية اعتبارنا مسألة تشجيع السياحة الى اسرائيل وكنا قد حددنا السواح عدة مرات بوضوح شديد ، وحفظنا مسؤوليه اي اذى يلحق بهم بالصدفة اذا هم وضعوا انفسهم وسط ميدان حرب . ان سقوط ايرباء هو شيء مؤسف ، ولا شك ان الجميع يعامل ان نصيب العقاب الجرمين بالذات دون ان نضع شمره من راس انسان غير منقسم في الجريمة مباشرة . لقد بذلنا كل جهدنا حين

### ماذا لو حدث الامر في لندن ؟

سؤال : اننا نخشى ذات يوم ان ينزل ثلاثة ركاب في مطار لندن ، فيختاروا حقانهم ، ويخرجوا رشاشاتهم ،

وهو مبلغ يزيد خمسة اضعاف عما يدفعه البريطاني مثلا ..

وهو مبلغ يزيد خمسة اضعاف عما يدفعه البريطاني مثلا ..

سؤال : ولكن لماذا مطار اللد ؟ انه مطار مدني ، ويوجد فيه سواح لا تلامه لهم بالامر ، لقد جرى اطلاق الرصاص دون تمييز ، وستقتل كثير من المدنيين ..

جواب : نحن لا نستطيع ان نرى في مطار اللد غير هدف استراتيجي مشروع ونحن ومن الضروري ضميره . لا يوجد في انه ادبولوجية عسكرية في الصالح اي تنكك في اعتبار المطارات اهداف اساسية في الحرب - اننا نهم هذا السؤال بانهاج نقاد معمد . لقد ضرب الاثريون في حرب حزيران كل المطارات اللدنية بمقابل مباشرة الانتحار واخرى موقويه ، بل انهم ذهبوا في عملياتهم الى ضرب محولات كهرباء في نجع حعاوي كانت مهماتها تزويد بيوت الفدويين بالكهرباء . ذلك سمونه اهدافا استراتيجيه مشروعه ، ونحن نرى في مطار اللد احد ابرز الاهداف الاستراتيجية التي يجب ان نقرض كلما امكن ذلك .

ان تاريخ اسرائيل هو تاريخ العنف الهجمي ضد جواهرنا العزلاء ، وواقعنا حول الدفاع الاثريه طويل جدا ، ولا ننسى ، وليست مجزرة دير ياسين الا واحده من عشرات ما زالت طرية في ذاكرة جواهرنا - ونحن نؤمن ان نستطيع التمييز بين هذا العنف الذي هدفه الازهاب والقمع والاحلال والاستقلال ، وبين العنف التوري الذي هدفه التحرير والعدول ، ومن هنا نستطيع ان نميز بين صرنا مطار اللد ، وبين قيام الاثريين مثلا سخرت فناء الرى في الثورة الشرقي ، او - اذا اردت - ضرب القتال الثقيله والمعرفه على عمال ابو زعبل ، اطفال بحر البقر ، وذبح لاجي كرفاسم ، وفروي جنوب لبنان .

وإذا انتقلنا الى الشخصي ، نقول ان هذا الموضوع برز بشكل جلي في اعقاب الهجوم الجريء الذي قام به فدائيو الجبهة الشعبية اليابانيون على مطار اللد والذي حطم جبراه ودقة تخطيطه ونفيده عنجمة العدو واسطورة نوبوه الزعومه . ففي اعقاب ذلك الهجوم ، وحتى سدد العدو ما احذته العملية من شوق في عنجيمه العنصرية فسادت اجهزة الاعلام الصهيونية والامبريالية في العالم حملة تزور

في الاسابيع الثلاثة التي اعقبت القيام بعملية مطار اللد ، تدفق رجال الصحافة الغربيون ، واليابانيون ، الى المنطقه واخذوا يطرخون مختلف الاسئلة على ممثلي الاعلام في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وعلى المسؤولين في حركة المقاومة عامه .

ولا شك ان الاسئلة في معظمها كانت تدور مباشرة حول عملية اللد ، ومع ذلك فقد تمكنت الاجابات من الايحاء الى حد بعيد بجواهر الموضوع ونظمية اهم جوانب مسائل النضال الفلسطيني والعربي . وقد رأينا ان تلخص هذه الاسئلة والاجوبه ، وتقدمها بصورة مركزة ، كنموذج لك « حوار » القائم بين وسائل الاعلام الغربية وبين فصايا المقاومة ، وهي تعرض مطلقات الاعلام الغربي ، واسس وجهة نظر المقاومة . « الهدف »

### المدنيون والسياحة

سؤال : ولكن لماذا مطار اللد ؟ انه مطار مدني ، ويوجد فيه سواح لا تلامه لهم بالامر ، لقد جرى اطلاق الرصاص دون تمييز ، وستقتل كثير من المدنيين ..

جواب : نحن لا نستطيع ان نرى في مطار اللد غير هدف استراتيجي مشروع ونحن ومن الضروري ضميره . لا يوجد في انه ادبولوجية عسكرية في الصالح اي تنكك في اعتبار المطارات اهداف اساسية في الحرب - اننا نهم هذا السؤال بانهاج نقاد معمد . لقد ضرب الاثريون في حرب حزيران كل المطارات اللدنية بمقابل مباشرة الانتحار واخرى موقويه ، بل انهم ذهبوا في عملياتهم الى ضرب محولات كهرباء في نجع حعاوي كانت مهماتها تزويد بيوت الفدويين بالكهرباء . ذلك سمونه اهدافا استراتيجيه مشروعه ، ونحن نرى في مطار اللد احد ابرز الاهداف الاستراتيجية التي يجب ان نقرض كلما امكن ذلك .

ما هي عملية اللد ؟ هل هي الافلاك ال ١٥ في مطار العدو ؟ كلا . انها ايضا البيانات التي شرحتها ، والتدابير التي عقدت في مختلف الميخبات لاستكشاف معانيها ، هي ايضا صوت والرفض الفلسطيني لزام العدو بالاستقرار والهذوه ، هي اعلان عن ان المقاومة مستمرة هي اصدار لوجه الاثريه في حزيران ١٩٦٧ ، هي ايضا هذا الانتعاش المتوي في كل ارجاء الوطن ، هي جزء من صوت ذلك الاثري يشترك بالهجوم على مطار اللد . ان عملية مطار اللد هي جزء مما سبقها ، وجزء مما سيلحقها .

ولكن مجرد طرح هذا السؤال هو اعلان عن ضرورة هذه العملية واهمية حدوثها ، اذ الا ترى انهم من الغرب ان بوجه تساؤل متشكك ان حركة تحرر وطني يتطوّر في سبيل التحرير الوطني ؟ نحن لسنا مسؤولين عن الحملة الاعلامية الاثريه والغربية التي صورت وكان الكفاح المسلح قد انتهى . ان الدهشة في سؤلك ناتجة عن اعتقاد عمق كونه وسائل الاعلام الغربية في نفوس الكثيرين من ان الصدام المسلح في المنطقه هو استثناء امر سوقي ، وان الاستسلام لسطوة القوة والاحلال هو السبيل الطبيعي في المنطقه .. ان هذا الوم ليس من شائنا . ان المنطقه ، بالنسبة للجواهر الفلسطينية والغربية ما زال منطقة حرب تورية ساخنة ومستمرة - ولا شك ان عملية الاحلال الاثريي ، والمضامك الامبريالية ، يبعها ان يقول العكس - ان سؤلك



سؤال : لماذا نتمتع سلبه مطار اللد ؟

سؤال : لماذا نتمتع سلبه مطار اللد ؟

ولذلك فانك تجزئه الصورة حين تأخذ عملية مطار اللد متصلة من مجمل الحركة النضالية لجواهرنا ، فإذا عزلها عن كل شيء ونظرت إليها معطلة في الهواء وحدها فهي حما لأن لا يحل أي معنى ، ولكن الأمر ليس كذلك .

سؤال : ولكن لماذا مطار اللد ؟ انه مطار مدني ، ويوجد فيه سواح لا تلامه لهم بالامر ، لقد جرى اطلاق الرصاص دون تمييز ، وستقتل كثير من المدنيين ..

سؤال : ولكن لماذا مطار اللد ؟ انه مطار مدني ، ويوجد فيه سواح لا تلامه لهم بالامر ، لقد جرى اطلاق الرصاص دون تمييز ، وستقتل كثير من المدنيين ..

سؤال : ولكن لماذا مطار اللد ؟ انه مطار مدني ، ويوجد فيه سواح لا تلامه لهم بالامر ، لقد جرى اطلاق الرصاص دون تمييز ، وستقتل كثير من المدنيين ..